رؤية مستقبلية لخدمة الجماعة في تحقيق الامن الاجتماعي للأسرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

إعداد

د/ أحمد عبد الفتاح أحمد أبوركبه

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية،

جامعة الازهر بالقاهرة، مصر

رؤية مستقبلية لخدمة الجماعة فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

أحمد عبد الفتاح أحمد أبوركبه

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية

جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكترونى: Ahmedaborokba596.el@azhar.edu.eg

الملخص:

تمثل الأسرة وحدة بناء المجتمع، واللبنة الأولى في صرح بنائه، وبقدر تماسك الأسرة وترابطها تكون قوة المجتمع، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استشعار المجتمع دوره في التربية والتوجيه والمراقبة، وتلك المسؤولية موزعة على مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالبيت، والمدرسة، ودور العبادة ووسائل الإعلام، لكن دور الأسرة هو الأبرز والأكبر لكونها الحاضنة الأولى والأكثر تأثيرًا في النشء منذ السنوات الأولى في حياته وحتى بلوغه الشيخوخة، وقد تضاعفت مسؤولية الأسرة أكثر من أي وقت مضى نظرًا للمتغيرات الاجتماعية والمؤثرات التي فرضتها العولمة بجوانبها المتعددة على الجميع. وهدفت الدراسة الى وضع رؤية مستقبلية لدور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعى في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه أمن الأسر والمجتمع وذلك من منظور خدمة الجماعة. وتوصلت الدراسة الحالية ان هناك رؤية مستقبلية لخدمة الجماعة فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وقد يكون ذلك من خلال: التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي، والتعاون الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي،

والخدمات التى تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى توفير الامن الاجتماعى للاسر.

الكلمات المفتاحية:

رؤية مستقبلية، خدمة الجماعة، الامن الاجتماعى، مؤسسات، الرعاية الاجتماعية.

A Future Vision for Serving the Community in Achieving Social Work for the Family in Social Care Institutions

Ahmed Abdel Fattah Ahmed Abu Rakba
Department of Social Service and Community Development, Faculty of Education
Al-Azhar University, Cairo, Egypt
E-mail: Ahmedaborokba596.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The family represents the building unit of society, and the first building block in the edifice of its construction. The extent to which the family is cohesive and interconnected is the strength of society. This can only come about through society realizing its role in education, guidance and control, and that responsibility is distributed among institutions of social upbringing such as the home, school, places of worship and the media. But the role of the family is the most prominent and largest, as it is the first and most influential incubator for young people from the first years of their lives until they reach old age. The responsibility of the family has multiplied more than ever before due to the social changes and influences that globalization, with its many aspects, has imposed on everyone. The study aimed to develop a future vision for the role of social care institutions in achieving social security in light of the internal and external challenges facing the security of families and society, from the perspective of community service. The current study found that there is a future vision for serving the community in achieving social security for the family in social care institutions, and this may be through: Social interaction between group members to achieve social

security, social cooperation among group members to achieve social security, Services provided by social welfare institutions to provide social security for families.

Keywords:
Future vision, Community Service, Social Work, Institutions, Social Care.

المقدمة:

تمثل الأسرة وحدة بناء المجتمع، واللبنة الأولى في صرح بنائه، وبقدر تماسك الأسرة وترابطها تكون قوة المجتمع، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استشعار المجتمع دوره في التربية والتوجيه والمراقبة، وتلك المسؤولية موزعة على مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالبيت، والمدرسة، ودور العبادة ووسائل الإعلام، لكن دور الأسرة هو الأبرز والأكبر لكونها الحاضنة الأولى والأكثر تأثيرًا في النشء منذ السنوات الأولى في حياته وحتى بلوغه الشيخوخة، وقد تضاعفت مسؤولية الأسرة أكثر من أي وقت مضى نظرًا للمتغيرات الاجتماعية والمؤثرات التي فرضتها العولمة بجوانبها المتعددة على الجميع.

ومن هنا تتجلى ضرورة الاهتمام بالأسرة وتوفير كافة الضمانات القانونية لحمايتها، حتى تتمكن من الاضطلاع بمسئوليتها في المجتمع، كما أنه لابد من الاهتمام بتحقيق الأمن الأسري والاجتماعي، وتعد نعمة الأمن من أبرز النعم التي وهبها الله للإنسان، وهي من المطالب المهمة التي لا يستغني عنها الفرد فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز" وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً وأجنبني وبني ان نعبد الأصنام" والأمن الأسري هو تحرير الفرد من مصادر الخوف وهو من أهم شروط الصحة النفسية، لان الخوف سبب اساسي للمتاعب النفسية المتنوعة

مشكلة البحث

ظهرت فى الاونة الاخيرة تحديات كثيرة تهدد ألامن الاجتماعى للاسرة والمجتمع وظهر العديد من العادات والسلوكيات الخاطئة المتمثلة فى المخدرات والعنف ضد الأطفال والنساء وعدم التعاون بين الأفراد والمؤسسات

المعنية بأمن الأسرة وعدم إشاعة المسئولية عن تحقيق أمن الأسرة لذا تسعى الدراسة الحالية الى وضع رؤية مستقبلية لخدمة الجماعة فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه أمن الأسر والمجتمع.

أهمية الدراسة

وتتحدد أهمية الدراسة فيما يلي:

- التأكيد على الدور الحيوي الذي تقدمة مؤسسة الرعاية الاجتماعية والذي قد يسهم فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة والمجتمع.
- الحاجة الماسة لاستثمار موارد مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى خدمة الاسرة والمجتمع بما يحقق الامن الاجتماعى وذلك من منظور خدمة الجماعة.
- مساعدة المسؤولين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتبصرتهم بالتحديات الداخلية والخارجية التى يمكن ان تكون سببا فى عدم تحقيق المؤسسة لاهدافها.
- الاستفادة من جماعات الاسر فى وضع رؤية مستقبلية يمكن ان تسهم فى تحقيق الامن الاجتماعى لتلك الاسر.
- الحث على تقديم الدعم والمساعدة للاخرين ممن يحتاجون اليها.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الراهنة إلي تحقيق هدف رئيسي وضع رؤية مستقبلية لخدمة الجماعة فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١- تحديد دور التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي.

٢- تحديد دور التعاون الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي.

٣- تحديد دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى توفير الامن الاجتماعى للاسر.

تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة الراهنة من تساؤل رئيسي مؤداه: وضع رؤية مستقبلية لخدمة الجماعة فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية تمثلت فيما يلي:

١- ما دور التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي؟

٢- ما دور التعاون الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي؟

٣- ما دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى توفير الامن الاجتماعى للاسر؟

مفاهيم الدراسة

مفهوم مؤسسات الرعاية الاجتماعية

تعرف مؤسسات الرعاية الاجتماعية: " علي أنها مؤسسة اجتماعية للرعاية الأسرية للأيتام وكبار السن الذين يواجهوا ظروف خاصة مثل " وفاة أحد الوالدين أو كليهما معاً" , أو عدم وجود من يقدم لهم الرعاية, أو الذين

ينتمون إلي أسر غير قادرة علي القيام بواجباتها نتيجة لما تتعرض له من ظروف اقتصادية قاسية أو الأطفال غير الشرعيين وهم الأطفال اللقطاء ممن يتعرضون لعدم تقبل المجتمع لهم.(راشد: ٢٠١٢م، ص١١)

وتعرف أيضا علي أنها: " منشأة حكومية أو أهلية تقوم بإيواء المحرومين من الرعاية الأسرية ومن الجدير بالذكر أن الذين يتم استيعابهم داخل المؤسسة يتم تصنيفهم داخل مجموعات وفقاً لسنهم وجنسهم في عنبر مستقل وتحت إشراف مجموعة عمل من الأخصائيين الاجتماعين والنفسين". (خضر وآخر: ١٩٩٤م، ص٢٣١)

كما تعرف مؤسسات الرعاية الاجتماعية أيضا علي أنها "دور لإيواء المحرومين من الرعاية الاسرية من الجنسين وذلك بسبب اليتم أو الشيخوخة أو تفكك الأسرة والغرض منها هو تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية والمهنية والترويحية للمحرومين من الرعاية الأسرية ". (عبد الرحمن: ٢٠١٣م، ص٦٥)

ومن خلال ما سبق يعرف الباحث مؤسسات الرعاية الاجتماعية اجرائياً في ضوء الدراسة الراهنة علي أنها" منشأة حكومية أو أهلية تقوم بتقديم الامن الاجتماعى للاسر المحرومين من الرعاية أو الامن الاجتماعى بمختلف احتياجات تلك الاسر من الثقافة والدعم النفسى و.....الخ

الامن الاجتماعي:

الأمن لغة ضد الخوف، وهذا يعني أن الدلالة اللغوية للمفهوم تدل على أن الأمن هو عدم الخوف أو زوال الخوف، والأصل هو الاطمئنان. (الفيروز آبادي ٢٠٠٢م، ص٢٨١)

أما الأمن في الاصطلاح فهو "عدم توقع مكروه في الزمن الآتي"، وعرفه الشطي على إنه "اطمئنان الفرد والأسرة والمجتمع على أن يحيوا حياة طيبة في الدنيا، ولا يخافون على أموالهم ودينهم ونسلهم من التعدي عليها دون وجه حق". (توفيق: ٢٠١٢م، ص٩).

ويعرف الأمن الأسري: "بأنه شعور أفراد الأسرة بالأمان والاطمئنان والحماية، وتمكينهم من ممارسة حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأمان، بما يحقق لهم مكانة ودور فيه.

كما يعرف: بأنه اطمئنان أفراد الأسرة الواحدة على جميع مناحي حياتهم، من الاعتداء المادي أو المعنوي وكل ما يهدد استقرارهم، سواء أكان هذا داخلياً على مستوى الأسرة، أو خارجياً على مستوى المجتمع، بما يضمن حياة مستقرة لأفراد الأسرة.

ويعرف إجرائياً: بأنه شعور المسنين الملتحقين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بالأمن والطمأنينة في ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع مما يحقق لهم مكانة اجتماعية. (الشطي، ص٢٩)

لا يمكن أن يكون هناك أمن اجتماعى بدون أمن اقتصادى، بل إن هناك تصنيفات وتخصصات متنوعة؛ نتيجة تطور الحياة وتعقيداتها فهناك ما عرف بالأمن القومى، والأمن الإقليمى والأمن الدولى والأمن الإنسانى ولكنها تلتقى جميعا تحت مبدأ الضرورة والحاجة، وتتداخل هذه المفاهيم بين علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلوم الاقتصادية أيضا.

وقد عرف الإسلام وحدد كل ما هو تحت مسمى أمن، فجاءت الشريعة الإسلامية لحفظ الضرورات الخمس: العقل - النفس - الدين - العرض - المال، وأكدت على أن صلاح الدنيا لا يكون إلا بالأمن سلامة الأفراد « : والأمان؛

فالأمن الاجتماعى عند أستاذ الاجتماع د .إحسان محمد الحسن يعنى والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الأفراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب أو السرقة فريق من علماء الاجتماع أن غياب أو تراجع معدلات الجريمة يعبر عن حالة الأمن الاجتماعى، وأن تفشى الجرائم وزيادة عددها يعنى حالة غياب الأمن الاجتماعى، فمعيار الأمن منوط بقدرة المؤسسات الحكومية والأهلية فى الحد من الجريمة والتصدى لها وأن حماية الأفراد والجماعات من مسئوليات الدولة من خلال فرض النظام، وبسط سيادة القانون بواسطة الأجهزة القضائية والتنفيذية، واستخدام القوة إن تطلب الأمر ؛ ذلك لتحقيق الأمن والشعور بالعدالة التى تعزز الانتماء إلى الدولة بصفتها الحامى والأمين لحياة الناس وممتلكاتهم وآمالهم بالعيش الكريم . فى أن الأمن مسئولية اجتماعية وبدأت التحولات فى المجتمعات العربية إلى إحلال مفهوم الدولة بدلاً من القبيلة والاحتكام إلى القوانين بدلاً من الأعراف ؛ إلا أن هذا التحول لم يكن كافياً لإلغاء دور القبيلة كلياً.

الدراسات السابقة:

١- جاءت دراسة نبيل رمزى بعنوان الأمن الاجتماعى وقضية الحرية وهدفت إلى تعرف أثر الأمن الاجتماعى على قضية الحرية من خلال ممارسات الشباب فى المجتمع المعاصر وتعرف أهمية الأمن الاجتماعى لدى الأفراد من ناحية ولدى الدولة من ناحية أخرى وحقيقة قضية الحرية لدى الأفراد فى المجتمع المعاصر. (دار المعرفة الجامعية١٩٨٨ م) وتوصلت تلك الدراسة إلى أن إشباع الأفراد لمختلف الاحتياجات سواء اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية يؤدى إلى الشعور بالحرية

مما يدفع الأفراد إلى الاطمئنان وممارسة جميع الآراء والقضايا العامة والقومية .كما يرون وفى ضوء اتجاه التنمية الحقيقية، وبالتالى فهناك علاقة بين إشباع الأفراد للأمن الاجتماعى وممارسة الأفراد للحرية، وأكدت الدراسة علي أن شيوع الفوضى وغياب الديمقراطية كان نتيجة لنقص الأمن الاجتماعى فالحرية تنتج للأمن الاجتماعى، وكل فرد يبحث عن الحرية فى ضوء احتياجاته للأمن الاجتماعى. الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية – من ثم أكد الباحث نبيل رمزي في كتابه المعنون.

ضرورة تعرف العلاقة بين الأمن الاجتماعى والرعاية الاجتماعية فى ضوء وجهة علماء الاجتماع والمجتمع الواقعالسوسيولوجى.

وتوصلت تلك الدراسة إلى أن كل فرد يحتاج إلي غذاء جيد وعمل يشعره بذاتيته ورعاية اجتماعية متكاملة مما يجعله يعيش مطمئنا مستقرا ينعم بحياته وبالتالى فهو يعيش فى أمن اجتماعى، الأمر الذى يؤكد على العلاقة الوثيقة بين ما يناله الفرد من الرعاية الاجتماعية وما يشعره بالنقص فى الأمن الاجتماعى. (وجهة سوسيولوجية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية)

كما توصلت إلى أن الأمن الاجتماعى لا يتحقق فى ناحية واحدة من نواحى حياة الأفراد كالتعليم بل يجب تكامل جميع النواحى من تعليم وصحة وعمل وزواج وعدالة ورفاهية ونمو وازدهار دائم يلمسه مما يجعل الرعاية أيضا تتحقق، أى أن الأمن الاجتماعى له علاقة تكاملية مع الرعاية الاجتماعية.

٢- هدفت دراسة صلاح الدين سلطان بقضية الأمن الاجتماعى (دار المعارف ٢٠١١ م) بتعريف دور الأسرة فى الأمن الاجتماعى – بحوث وروايات علماء المستقبل ضوء مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات

المجتمع المدنى المتمثلة فى الأسرة ومؤسسات التعليم والضمان الاجتماعى والإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى أن للأسرة دورا كبيرا فى صناعة الأمن الاجتماعى من خلال الحماية من العادات والسلوكيات الخاطئة المتمثلة فى المخدرات والعنف ضد الأطفال والنساء وعدم التعاون بين الأفراد والمؤسسات المعنية بأمن الأسرة وعدم إشاعة المسئولية عن تحقيق أمن الأسرة وعدم استصدار قرار أو تشريع قانون يلزم بالدراسة وحضور دورات تأهيلية للزواج وعدم الإلحاح وعدم الإصرار على تيسير تكاليف وإجراءات الزواج لنحصر الحرام ونوسع الحلال ويطمئن الشباب إلى العفاف ويسكن الزوجان إلى بعضهما.

٣- كما هدفت دراسة رياض هانى (الحوار المتمدن، مايو ٢٠١٢م) بموضوع الأمن الاجتماعى والعدالة فكانت دراسته بعنوان العدالة البطيئة وانعكاسها على الأمن الاجتماعى« وهدفت إلى تعرف الانعكاسات القانونية للعدالة البطيئة .فى ضوء المجتمع المعاصر .على الأمن الاجتماعى وذلك من هلال ممارسة القضاء لقضاياه التى تمس النواحى الحياتية لأفراد المجتمع.

وتوصلت تلك الدراسة إلى أن تباطؤ القضاء في حسم الدعوى وفق الحق يولد شعور مقلقا وتتولد صراعات جديدة باتجاه العنف(الحل العشائرى) لطرفى الدعوى، ويصبح الاتجاه إلى يرافقها اضطراب لعوائل المتنازعين وتترسب أحقاد قد تنتهى بجرائم قتل.

كما توصلت إلى أن النزاعات البسيطة، التى لم يتمكن القضاء من حسمها والنظام القبلى من تهدئتها، بالتالى لها تأثير على الأمن الاجتماعى.

٤- وهدفت دراسة حسن على (دار السامى ٢٠٠٩) للمؤسسات الأهلية وحماية الأمن الاجتماعى – بيروت وركز فى دراسته على عدة أهداف أهمها التعرف على مظاهر الحماية فى الأمن الاجتماع.

كما هدفت الدراسة التعرف على دور مؤسسات المجتمع فى تفعيل الأمن الاجتماعى والمظهر الاجتماعى للحماية يتمثل فيما يعرف برسوم الإغراق والرسوم الموازنة التى تطبق بصورة آلية بمجرد التقدير الكمى للإغراق أو الدعم واتضح أن هناك ضررا ماديا.

التى تقدم منافع نقدية (مساعدة التصحيح التجارى) ومن الآليات التى استحدثت ما يعرف ب وتتولى تدريب العمال الذين يفقدون وظائفهم ليتمكنوا من الحصول على فرصة عمل جديدة،

وتدفع إعانة بطالة بعد المدة المقررة للتأمين العادى ضد البطالة فى ضوء أحكام قانون الضمان الاجتماعى وهى ستة أشهر.

لمواجهة انعكاسات العولمة على أمنها الاجتماعى، بخلق برامج الأمان الاجتماعى وتنظيمها بموجب قوانين تحفظ للإنسان كرامته وأمنه، نذكر منها:

١ – تأمين البطالة بما يوفر للعمال حماية أساسية للدخل عندما يتعطلون عن العمل مؤقتا وبما يساعدهم على الحفاظ على الاستهلاك فى أوقات الشدة. للعمال الذين سرحوا من وظائفهم لتحسين (إعادة التأهيل)

٢- برامج التعليم والتدريب وقدراتهم وبما يمكنهم من الحصول على وظائف أفضل

٣ – تقديم قروض للطلاب الذين ينتمون إلى أسر منخفضة الدخل.

٤ – ومن عناصر شبكة الأمان للعمال ذوى الأجر المكتسب، ومنافع التأمين الصحى المنخفض (ائتمان ضريبة الدخل) ومن هنا فإن مفاهيم الأمن الاجتماعى تدور حول توفير حالة الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع المحلى بحيث يستطيع الأفراد التفرغ للأعمال الاعتيادية التى يقومون بها، وفى حالة غياب الأمن فإن المجتمع يكون فى حالة شلل وتوقف؛ فالإنتاج والإبداع يزدهران فى حالة السلام والاستقرار.

الإطار النظري لمشكلة الدراسة

يقوم الأمن الأسري على جانبين هما: الأمن الداخلي المتمثل في البيئة الداخلية للأسرة، والأمن الخارجي المتمثل في البيئة الخارجية المحيطة بالأسرة، وهذا لا يتحقق إلا من خلال المحافظة على حياة أفراد الأسرة وممتلكاتها، ويعتبر الأمن الأسرى جزء من الأمن الاجتماعي حيث يؤثر ويتأثر به بشكل عام، أو بفروعه بشكل خاص، لا سيما في أفرعه كالأمن الاقتصادي، والأمن الصحي، والأمن السياسي، والأمن الثقافي، ويعتمد تحقيق ذلك على توافر مجموعة من المقومات المادية والمعنوية التي تحافظ على الأمن الأسري واستمراره، وعدم تعرضه لأي خلل داخلي أو خارجي.(صالح: ٢٠١٦م، ص١٢٢)

فالحاجة إلى الأمن مطلب أساسى لاستمرار الحياة وديمومتها وانعدام الأمن يؤدى على القلق وعدم الاستقرار كما هو بمجتمعاتنا الآن فهذا يقود إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها، فهذا المطلب نسعى لتحقيقه لأنه ينتج عنه التناغم والاستقرار بالمجتمع، لأن إذا لم يتم تحقيقه قد يترتب عليه مشكلات عدة، وهذه المشكلات تستوجب التعامل مع الشباب ومواجهتها من خلالهم كقوة فى المجتمع.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (برجر – روني (Berger, Roni): إلى أن ضرورة الحفاظ على تحقيق الأمن الاجتماعي للإنسان وقد أسفرت النتائج إلى أهمية (السلامة وتحقيق الخدمات المناسبة ومواجهة التحديات الداخلية والخارجية التي تصبح دفعة لتحسين نوعية الحياة حتى نحقق الأمن والأمان بالمجتمع).

مقومات الأمن الأسري

أولا:- المقومات الداخلية:

تتضمن المقومات الداخلية في محيط الأسرة الداخلي: قيادة الأسرة، والتوافق والانسجام بين الزوجين، وكذا بين أفراد الأسرة، وتوافر الاحتياجات الأساسية للأسرى، والشورى بين أفرادها، والضبط الأسري والاجتماعي، والتزام الأسرة بالمعايير والقوانين والأنظمة السائدة في المجتمع، والاستقرار السياسي والاجتماعي، وتوافر الخدمات العامة، والتكيف مع البيئة الاجتماعية. وهذه المقومات تشكل منظومة متكاملة تؤثر وتتأثر فيما بينها. وذلك على النحو الآتي:

قيادة الأسرة: تشكل الأسرة مجتمعًا صغيرًا، وهذا المجتمع لا بد من وجود قائد له، وإلا سادت الفوضى، والخلل، وتختلف قيادة الأسرة من مجتمع إلى آخر، ففي المجتمعات الإسلامية تسند وظيفة قيادة الأسرة إلى الزوج دون انتقاص من شخصية المرأة المدنية، أو انتقاص لحقوها في التملك أو الحقوق المدنية، وبأهليتها في تحمل الالتزامات وإجراء مختلف العقود مستقلة عن غيرها.

تكيف أفراد الأسرة: يعد تكيف أفراد الأسرة من مقومات الأمن الأسري، فتكيف الزوجين له انعكاسات إيجابية على الأبناء وتكيف الأبناء

مع المجتمع ككل، ومتغيراته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويؤدي التكيف البناء إلى أمن الأسرة واستقرارها.

تربية الأولاد التربية السليمة قائمة على الانضباط: فلا بد أن تركز الأسرة على غرس الأسس والمبادئ وأخلاقيات المجتمع، وأن تكون العلاقات قائمة على احترام القوانين والأعراف والأخلاق عموماً.

توفير الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة: وتشمل الغذاء والملبس والسكن والأثاث والأدوات المنزلية الأساسية.

الوضع الاقتصادي: يؤثر الوضع الاقتصادي للأسرة على مختلف جوانب حياة الأسرة، والمستوى التعليمي، والصحي.... كما أن الاكتفاء الاقتصادي يحقق الاستقرار الاقتصادي.

سيادة قيم العدل والمساواة: فسيادة العدل والمساواة بين أفراد الأسرة من أهم مقومات الأمن الأسري، سواء من قبل الوالدين تجاه الأبناء، وكذلك الأبناء فيما بينهم البعض، مما يؤدي إلى تحقيق الإخاء والترابط والتماسك بين أفراد الأسرة، والحماية من الصراع والتفكك الأسري.

التماسك والترابط بين أفراد الأسرة: فتهيئة المناخ الأسري العاطفي بين أفراد الأسرة يؤدى إلى الترابط والتماسك فيما بينها، وتحقيق العاطف والتودد والتراحم يؤدى بدوره إلى تحقيق مناخ المودة والتماسك، وتنتقل بالتالي إلى باقي المجتمع.

توفير الحماية لأفراد الأسرة: فالأسرة مسؤولة عن توفير الحماية لأفرادها من جميع النواحي الجسدية، والصحية، والوقائية، والنفسية، والاقتصادية، والدفاع عن حرية أفرادها، ومواجهة مختلف المشكلات والأحداث اليومية التي تصيب أفرادها.(إبراهيم:٢٠١٠م، ص٥٤)

ثانياً:- المقومات الخارجية:

وتتمثل هذه المقومات في البيئة الخارجية للأسرة وتشمل:

الوضع الاقتصادي للمجتمع: فكلما ارتفاع المستوي الاقتصادي للمجتمع كلما انعكس ذلك إيجاباً على الحياة المعيشية للأسرة والمجتمع، ووجود أي خلل في الجانب الاقتصادي للمجتمع يؤثر سلباً على الأمن المعيشي للأسرة وحياتها.

المشاركة والتفاعل بين الأسرة والمجتمع: التفاعل الاجتماعي عملية يرتبط بها أفراد المجتمع ببعضهم البعض ارتباطًا وثيقاًن لذا فالأسرة لا بد أن يكون لها دور في المجتمع، وأن تتفاعل مع كل أفراد المجتمع في مختلف جوانبه، وكذلك على المجتمع أن يشارك ويتفاعل مع الأسرة بما يحافظ على الحياة الاجتماعية واستقراراها.

الاستقرار السياسي: والذى يتضمن تحقيق السلام الاجتماعي بين أفراد المجتمع، واتباع القوانين والأنظمة، والإدراك الواعي للحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع، واستقرار الحياة السياسية ككل بما يهيئ المناخ الملائم لتحقيق التنمية.

الاستقرار الاجتماعي: ويقصد به استقرار الأنماط الاجتماعية والثقافية، واستقرار الحياة الاجتماعية اليومية دون أي اضطرابات أو خلل، وذلك بشعور أفراد المجتمع بسيادة العدالة الاجتماعية في المجتمع، وتوافر سبل الحياة المعيشية الك ريمة، وتوافر الاحتياجات الأساسية.

توافر الخدمات العامة: من تعليم وصحة واتصال ووسائل نقل ومواصلات، بما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد والأسر.

تحقق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع: وتعد العدالة الاجتماعية من أهم مبادئ المساواة بين أفراد المجتمع، وتؤدي إلى تدعيم المبادئ الأخلاقية بين أفراد المجتمع، بما يعمق التفاعلات والعلاقات بين أفراد المجتمع في مختلف مجالات الحياة، ويحقق الأمن للفرد والأسرة والمجتمع.

توفر الأمن داخل المجتمع: فالأسرة ما هي إلا أحد مكونات المجتمع، وبالتالي فإن وجود أي خلل أمنى يؤدى إلى عدم الاستقرار، والإخلال بالأمن الأسري.

الضبط الاجتماعي: لأن الضبط الاجتماعي يؤدي إلى تحقيق الانضباط المجتمعي ومن خلالها يتعيش المجتمع في سعادة وأمن وسلام.(المجلس العربي للطفولة والتنمية، ٢٠١٠م)

أهمية الأمن الأسري:

يعد الأمن ضرورة لحياة الإنسان وكل كائن حي، فمن دون الأمن لا يستطيع الإنسان أن يبدع أو يفكر أو يساهم في التنمية أياً كان نوعها، بل إنه يشعر بالإحباط لأن كل همه وتفكيره متركز في كيف يحقق الأمن لنفسه أو لماله أو عرضه، فالأمن له أهميته في تحقيق الحياة الكريمة للفرد وللأسرة، وللأمن الأسري أهمية لكل من الأسرة والمجتمع وذلك على النحو الآتي:

أهمية الأمن على مستوى الأسرة:

أن الأمن الأسري له أهميته، حيث يعمل على المحافظة على الأسرة وأفرادها من التفكك، لذا فإن الأمن الأسري ((ضرورة اجتماعية، فهو مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة، كما أن التفكك الأسري يؤدي إلى اختلاف الأدوار وصراع المراكز، ووهن الروابط، وفقدان الاحترام المتبادل،

ويؤدي التفكك الأسري إلى انهيار القيم السائدة في المجتمع، وانهيار القيم التقليدية، مما يعرض البنيان الأسري للتفكك والانهيار، فالفرد بحاجة إلى الأمن حتى لا يكون مهددا في رزقه أو في مستقبله ومستقبل أولاده وأسرته، وحتى يكون مستقرا في حياته الأسرية. (شاكر وآخر:٢٠١٠م، ص ٢٢)

أهمية الأمن على مستوى المجتمع:

يعد الأمن الأسري من مقومات الأمن الاجتماعي، بل المقوم الأساسي للأمن الاجتماعي للمجتمع، لأن الفرد بشكل خاص والأسرة بشكل عام تعد النواة الأولى للمجتمع، فالأمن الأسري له أهمية في الحياة الاجتماعية للمجتمع ككل، لأن الأسرة تتفاعل وتشارك المجتمع في جميع شؤون الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وكذلك المشاركة في التعاون والتكافل والترابط بين أفراد المجتمع. (الجادر:٢٠١٨م، ص٧)

أهمية الأمن الأسري لمؤسسات الرعاية الاجتماعية:

أ- يعمل علي الحفاظ علي الاسر بالمؤسسة من التفكك وسوء العلاقات فيما بينهم. لذا فهو ضرورة اجتماعية ومسئولية مشتركة بين المؤسسة والاسر الملتحقين بها.

ب- وتتبلور أهمية الامن للاسر الملتحقين بالمؤسسات الرعاية بأنه يعد من ضروريات الحياة ومن دونه لا يستطيع الإنسان أن يستثمر جهده وتفكيره في الابداع وبناءً علي ذلك يعد الأمن قاعدة أساسية أو مقوم اساسي للأمن الاجتماعي لذا فإن الاهتمام بتوفير نوع من الجو الأسري للملتحقين بالمؤسسات الرعاية يؤدي الي الاستقرار وشعورهم بالأمن الأسري الذي يؤدي في النهاية الي أمن المجتمع. (مدان:٢٠١٩م، ص٢١).

خصائص الأمن الأسري:

يتميز الأمن الأسري بالخصائص الآتية:

- إنه أمن شامل لجميع نواحي حياة الأسرة وأفرادها، ويشكل منظومة متكاملة لجميع الجوانب الحياتية، والنفسية، والصحية... إلخ.
- في وجود الأمن الأسري يستطيع جميع أفراد الأسرة ممارسة كل حقوقهم ومشاركة أفراد المجتمع في التنمية أياً كان نوعها، وإظهار قدراتهم ومهاراتهم وإبداعاتهم العلمية والفكرية، والعملية.
- يحافظ الأمن الأسري على كيان الأسرة وتوازنها من الخلل، والعكس من ذلك في حالة وجود أي خلل في أحد عناصره ومقوماته يؤدي إلى وجود انعكاسات سلبية على أمن الأسرة.
- يحقق الأمن الأسري التفاعلات والعلاقات القوية بين أفراد الأسرة والمجتمع، والترابط والتكامل والتعاون والتماسك سواء بين أفراد الأسرة أو بين أفراد المجتمع.

يتأثر الأمن بالمتغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي تحصل في المجتمع سلبًا وإيجابًا. (بكار:٢٠١١م، ص٣١)

مقومات الامن الاجتماعي

يعتبر الأمن الاجتماعى الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيساً فى حماية منجزاتها والسبيل إلى رقيهّا وتقدمها؛ لأنه يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة فى النفوس ويشكل حافزاً للإبداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل، ويتحقق الأمن بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التى توحّد النسيج الاجتماعى والثقافى الذى يبرز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها، حيث يكون من السهل توجيه الطاقات للوصول إلى الأهداف

والغايات التى تندرج فى إطار القيم والمثل العليا لتعزيز الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار.

ومن الجدير بالذكر أن استتباب الأمن يساهم فى الانصهار الاجتماعى الذي يساهم فى إرساء قواعد المساواة فى الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين والعرق والمذهب .مع الإبقاء على الخصوصيات الثقافية التى تجسد مبدأ التنوع فى إطار الوحدة، وفى هذا صون للحرية واحترام لحق الإنسان فى الاعتقاد والعبادة بما لايؤثر على حقوق الآخرين فى هذا السياق.

أبعاد الامن الاجتماعي

على ضوء المفهوم الشامل للأمن، فإنه يعنى تهيئة الظروف المناسبة التى تكفل الحياة المستقرة من خلال الأبعاد التالية :-

أولاً: البعد السياسى: والذى يتمثل فى الحفاظ على الكيان السياسى للدولة، وحماية المصالح العليا، واحترام الرموز الوطنية والثوابت التى أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع، وعدم اللجوء إلى طلب الرّعاية من جهات أجنبية أو العمل وفق أجندة غير وطنية مهما كانت المبررات والذرائع، وممارسة التعبير وفق القوانين والأنظمة التى تكفل ذلك، وبالوسائل السلمية التى تأخذ بالحسبان أمن الوطن واستقراره.

ثانياً: البعد الاقتصادى: والذى يهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الأساسية، ورفع مستوى الخدمات، مع العمل على تحسين ظروف المعيشة، وخلق فرص عمل لمن هو فى سن العمل مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير القدرات والمهارات من خلال برامج التعليم والتأهيل والتدريب وفتح المجال لممارسة العمل الحر فى إطار

التشريعات والقوانين القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الراهنة.

ثالثاً: البعد الاجتماعى: والذى يرمى إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذى يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء، والعمل على زيادة قدرة مؤسسات التوجيه الوطنى لبث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطنى بإنجازات الوطن واحترام تراثه الذى يمثل هويته وانتماءه الحضارى واستغلال المناسبات الوطنية التى تساهم فى تعميق الانتماء، والعمل على تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدنى لتمارس دورها فى اكتشاف المواهب، وتوجيه الطاقات، وتعزيز فكرة العمل الطوعى لتكون هذه المؤسسات قادرة على النهوض بواجبها كرديف وداعم ومساند للجهد الرسمى فى شتى المجالات.

رابعاً: البعد المعنوى أو الاعتقادى: وذلك من خلال احترام المعتقد الدينى بصفته العنصر الأساسى فى وحدة الأمة التى تدين بالإسلام وتتوحد مشاعرها باتجاهه، مع مراعاة حرية الأقليات فى اعتقادها، كما أن هذا البعد يتطلب احترام الفكر والإبداع، والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة بالإضافة إلى القيم التى استقرت فى الوجدان الجمعى، ودرج الناس على الإيمان بها.

الآفات والامراض التي تهدد الامن الاجتماعي

١ – **الانحراف:** وهو الابتعاد عن المسار المحدد وانتهاك القواعد والمعايير ومجانبة الفطرة السليمة واتباع الطريق الخطأ المنهى عنه حكما وشرعاً ويأخذ الانحراف أشكالاً عديدة منها:

ما يتعلق بجرائم الاعتداء على النفس، ومنها جرائم الاعتداء على الممتلكات، ومنها ما يتصل بالجرائم المنافية للأخلاق كما أن بعض أشكال الانحراف تستهدف النظام الاجتماعى كالحرابة والاحتكار.

٢ – **الغلو:** ويعنى التجاوز المجانب لحد الاعتدال .

ولعل أخطر أشكال الغلو هو الغلو في الاعتقاد الذى يعتمد المنهج التكفيرى لمن سواه، مما يبيح له ارتكاب الجرائم بحقه ومنابذته ومعاداته.

كما أن الغلو فى التفكير والزعم باحتكار الحقيقة يولد الضغائن والأحقاد ويوقع القطيعة بين أبناء المجتمع الواحد؛ مما يدفع إلى تقويض الأمن الاجتماعى وزعزعة أركانه.

٣ – **المخدرات:** وهى من أخطر الآفات التى تهدد المجتمع وتعبث بكيانه واستقراره لما تتركه من آثار سلبية على صحة الأبدان والعقول، وتبديد للطاقات والثروات، وما تورثه من خمول واستهتار، تفسد معه العلائق الاجتماعية، وتشكل بوابة لارتكاب جرائم أخرى كالسرقة والاغتصاب، وأحيانا القتل.

٤ – **الفقر:** يعتبر الفقر من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية؛ حيث يؤدى الحرمان والعوز إلى بروز حالات الجنوح التى تدفع أصحابها إلى السرقة والانتقام، وتشكل بيئات الفقر مناخاً مناسباً للانحراف الاجتماعى الذى يهدد قيم المجتمع ويبث الخوف والقلق، وبخاصة لدى الأطفال الذين يحرمون من مقومات الحياة من المأوى والرعاية والتعليم حيث تظهر حالات التشرد والعدوان؛ مما يشكل إخلالاً فى توازن البنية الاجتماعية ودافعاً إلى العنف والتدمير.

المكونات الاساسية لمكافحة الآفات التي تهدد الامن الاجتماعي

يمتلك المجتمع القدرة على تفعيل أدوات الضبط الاجتماعى ومعالجة الاختلالات الناشئة من خلال دراسة الظواهر الاجتماعية السلبية، والنفاذ إلى أسبابها، ووضع الحلول الناجحة لها؛ حيث تتولى الدولة بما تملك من أجهزة وقدرات التصدى لكل الأخطار، وتتبع من الوسائل والأساليب ما يكفل معالجة الاختلالات عن طريق وضع الخطط الاستراتيجية فى رسم صورة المستقبل وتحسين الأوضاع المعيشية، فالخطط التنموية ترصد الجانب المعيشى وتسعى إلى زيادة معدلات الدخل، والأخذ بيد الفئات الأقل حظاً؛ لتنال نصيبها من الرعاية، كما تقوم المؤسسات التربوية بإعداد النشء اجتماعياً ونفسياً ومعرفياً ليكونوا مواطنين صالحين، وفيما يتعلق بالتصدى للجرائم فإن الدولة بما تملك من جهاز قضائى وأمنى قادرة على تجفيف منابع الجريمة، إضافة إلى الإجراءات للتخفيف من آثارها .على أن هذا الدور الأساسى للدولة فى تحقيق الأمن الاجتماعى والتصدى للآفات التى تهدده لابد وأن يحظى بمساندة مؤسسات المجتمع المدنى الدينية منها والخيرية والشبابية والتطوعية، ومنها يبرز دور المسجد فى تهذيب الأخلاق والحث على المكارم، والتحذير من الفتن؛ فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والصوم جُنة، والذكر غذاء الروح، ومبعث الطمأنينة، وهنا يأتى دور الوعاظ فى التوجيه والإرشاد وتعريف الناس بالأحكام والحلال والحرام.

كما تشكل المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية داعماً رئيساً فى مكافحة الآفات الاجتماعية عن طريق توجيه طاقات الشباب إلى العمل النافع والابتعاد عن رفاق السوء من خلال الانخراط فى النشاطات الهادفة والأعمال التطوعية التى تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة.

ولابد فى هذا المقام من إبراز دور أجهزة الإعلام المطبوع منها، والمسموع والمرئى والتى تساهم بشكل فاعل فى خلق الرأى العام، والتوجيه بما لديها من حضور، وقدرة على الانتشار ومما تملك من سلطة معرفية ومعنوية.

وتبقى الأسرة الحاضن الأول وحجر الأساس فى البناء التربوى، فالتربية الصالحة المسئولة تقدم للجميع أفراداً أسوياء قادرين على المشاركة فى بنائه بكفاءة، واقتدار، وأما إذا ما أخلّت الأسرة بواجبها، وعانت التفكك، فإن المجتمع بكامله سيدفع الثمن.

وتكمّل المدرسة والجامعة ما بدأت به الأسرة من الإعداد والصقل وغرس القيم والفضائل، وتزويد الأجيال بالمعرفة والخبرة ليكونوا أعضاء صالحين فى مجتمع صالح تسوده العدالة والمساواة تحت مظلة الأمن والأمان.

دور الثقافة فى تحقيق الامن الاجتماعي:

وعلى ضوء ما تم بحثه من مفاهيم وركائز ومقومات الأمن الاجتماعى فإن هناك عوامل تهدد الأمن الاجتماعى بل كل ما يندرج تحت مفهوم الأمن عموما .. منها تلك الآفات الاجتماعية مثل:

الانحراف والمخدرات والفقر والبطالة، التى تؤدى إلى جرائم السرقة والقتل والبلطجة التى تتمثل فى الاعتداء على حرية الآخرين وممتلكاتهم .. ومن هنا تبرز أهمية دور مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى فى مواجهة تلك المخاطر التى تهدد الأمن الاجتماعى.

ومن أبرز تلك المؤسسات، المؤسسات الصحفية والإعلامية لما لهما من دور إرشادى وتنويرى فى مجتمعاتنا العربية، التى مازالت تمثل الأمية نسبة كبيرة بين أفرادها.

فلصحافة دور إيجابى مؤثر وعميق فى تحقيق الأمن الاجتماعى؛ إذا التزمت بالأمانة والصدق والموضوعية والتجرد والحرص على تحرى الحقيقة والبعد عن التهويل والإثارة.

وهذا يتطلب اختيار الكوادر الصحفية القادرة على تقديم المعرفة الثقافية، وأن يكونوا ملتزمين أخلاقيا ووطنيا بتقديم الحقيقة والحرص على أمن وطنهم ومجتمعها.

أهمية خدمة الجماعة في تحقيق الأمن الاجتماعي للاسرة:

يؤكد علماء الاجتماع والنفس الاجتماعي على الأهمية الكبرى للجماعة والإيمان بوجودها كحقيقة باعتبارها وحدة البنيان الاجتماعي، وأن الفرد ليس له وجود إلا إذا كان منضما لجماعة أو عدة جماعات وخاضعا لنظمها وروابطها، ومعنى ذلك أن الجماعة تستخدم كوسيلة أساسية لتحقيق النمو وزيادة الأداء الاجتماعي للأفراد وبالتالي المُساهمة في تغيير المجتمع ونموه وذلك من خلال الخبرات الجماعية التي تتيحها أوجه نشاط البرنامج الممارس تحت إشراف قيادة مهنية متخصصة تستخدم التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة ويوجه هذا التفاعل بهدف تحقيق النمو.(مرعى ابراهيم، ١٩٩٩،ص١٢٠)

ويتضح البعد الحقيقي لأهمية حاجة الشباب إلى المشاركة في الحياة الجماعية من عدم مقابلة حاجاتهم الاجتماعية، فالشاب يفقد الكثير من أدواره الاجتماعية، ويصبح العجز في رصيده الذي يُقابل به حاجات المختلفة واضحا.(حسن جابر، ص٢٦٨)

إن الدعامة الأساسية لوجود نظام متكامل تتوافر داخله مختلف مظاهر الاستقرار والسلام والأمن، تتبلور من خلال احترام مجموعة من

الأسس والمبادئ سعيا نحو تحقيق أهداف مشتركة قوامها الصالح العام للجماعة البشرية.(بغة محمد،٢٠٠٩، ص٢)

والمجتمع المتقدم هو المجتمع الذي يحقق لأفراده – ككل المشاركة في التنمية وقد أصبح ذلك عيدا بدون وجوده في جماعات وانتمائه إليها يعمل من خلالها. فالعمل مع الجماعات لم يعد يعني فقط مساعدة الفرد على اكتساب قدره اجتماعية عن طريق الجماعة بل أيضا مساعدة الجماعة ككيان لتمكينها من أداء دور اجتماعي.

ويعتمد الباحث على أبعاد (مؤشرات) التماسك الاجتماعى بهذه الدراسة الا وهى:

أ) زيادة التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي:

يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى تشكيل سلوك الأفراد فعن طريقة يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية ويتعلم لغة قومه وثقافة جماعته وقيمها وعاداتها وتقاليدها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي " Socialization

يعتبر التفاعل الاجتماعي شرطا أساسيا لتكوين الجماعة إذا ترى نظرية التفاعل أن الجماعة نسق من الأفراد يتفاعل بعضهم مع بعض مما يجعلهم يرتبطون معا بعلاقات معينة، ويكون كل منهم على وعي بعضويته في الجماعة ومعرفة ببعض أعضائها ويكون تصورا مشتركا عن وحدتهم.

وهذا معناه أن التفاعل الاجتماعي يحدد درجة الجاذبية المتبادلة بين الأفراد وبعضهم البعض، وبين الأفراد والجماعات، فكلما زاد معدل الاتصال والتفاعل بين فرد وأخر ازداد فهما له وإدراكا لخصائصه ولدرجة التشابه أو

الاختلاف بينهما مما يؤثر بالسلب أو الإيجاب على الجاذبية المتبادلة بينهما، كذلك فإن تفاعل الفرد مع جماعته بشكل درجة جاذبية لها فالجماعة التي تشعر أعضائها بالاحترام والهيبة والنجاح والتي تتيح فرص المشاركة المناسبة لكل منهم تزداد جاذبية الأعضاء نحوها.

تمر الجماعات بمراحل نمائية معينة ويتميز التفاعل الاجتماعي في كل مرحلة منها بخصائص خاصة ففي البداية يكون التفاعل عشوائيا ويكون في ثنائيات أو جماعات صغيرة، ثم يصبح تجريبيا فيجرب الأعضاء أنماطا وأساليبا معنيا من عندئذ تصل الجماعة إلى أعلى إنتاجية.

ب) زيادة التعاون الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي:

يشير هذا المصطلح إلى التفاعل أو إلى العمل العام لتحقيق أهداف مشتركة ويوضح التراث أهمية التعاون الاجتماعي الذي يشير إلى كل من الأنشطة الداخلية والعلاقات بين الجماعات، التي تعبر عن الموافقة الجماعية حول فعل مشترك أو وحدة الجمهور المتماثلة وغير المتماثلة من أجل استمرار الحياة.

والتعاون له نوعان أساسيين لا يمكن الإغفال عنهما ألا وهما:

١. **التعاون المباشر:** مثل التعاون للقيام بأنشطة مترابطة ومتشابهة في صورة جماعية يرجع هذا الطابع الجماعي إلى الطبيعة الخاصة بهذه الأنشطة، والتي بدونها لا يمكن للجماعة أن تعمل كأفراد مستقلين.

٢. **التعاون الغير مباشر:** مثل التعاون الذي يقوم على إنجاز أنشطة غير متشابهة تكمل بعضها البعض وتؤدي جميعا هدفا مشتركا ويتضمن التعاون غير المباشر تقسيما للعمل وأداء مهام متخصصة.

وللتعاون أهمية كبيرة بالنسبة للأفراد والجماعات والمجتمعات، من حيث تحقيق الحاجات والشعور بالثقة والأمن والمحافظة على البقاء.

ج) زيادة المشاركة الجماعية في الأنشطة والبرامج الجماعية المختلفة:

المشاركة من المسئولية الاجتماعية آيتها وآليتها، قلبها ويدها، فإن صحة المسئولية الاجتماعية الفعل بالمشاركة، فما الفهم والاهتمام أن لم يكن عليهما آية من العمل، فالمشاركة آلة المسئولية الاجتماعية من حيث أنها تشكلها وتعمقها، فالعمل يحرك الاهتمام ويدعمه كما يحرر الفهم وبوسعه، ولكي تؤدي المشاركة دورها في بناء المسئولية الاجتماعية تمهيدا لتحقيق التماسك الاجتماعي للشباب.

١. **حرية المشاركة:** حيث يتحرك الفرد للمشاركة في أنشطة الجماعة وأعمالها باختيار منه وتلقائية دون قسر أو إرغام.
٢. **مشاركة حرة:** فالمشاركة الحرة هي إحساس عضو الجماعة بحقه الكامل في أن يتحرك داخل جماعة، فكريا ووجدانيا، بلا قيد يشد ولا عائق يجده.
٣. **مشاركة ميسرة:** بمعنى أن تتوافر فيها ميسرات المشاركة ومشجعاتها وعلى أخصائي الجماعة أن يعرف هذه المشجعات لينميها داخل الجماعة ومن هذه المشجعات والمسيرات.

أ. حرية المشاركة الحرة.

ب. العدالة في الإشباع: فيجب أن تعطي المشاركة كل من فيها ما يسد حاجاته المختلفة بقدر متعادل.

ج. التعزيز الاجتماعي: فيجب أن يكون هناك تعزيز كلما أبدى عضو الجماعة من السلوك المشارك السليم، وهنا يجب أن يكون الأخصائي

الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعة هو ذاته مثالا لهذا التعزيز والتشجيع.

٤. **مشاركة بصيرة:** أي مشاركة ليست بمعزل عن العقل، فهي مشاركة تستنير بنور العقل وتوجيهه.

٥. **مشاركة إبداعية:** فالإنسان مطبوع على الإبداع، أكثر منه مصنوع للإتباع فهو مهيأ لجديد، أكثر منه مشكل للتقليد، لذا فإن المشاركة يجب أن تكون إبداعية حتى تؤدي دورها في تنمية المسئولية الاجتماعية.(الظريف محمد، ٢٠٠٧، ص ص ٣٥٨ – ٣٦٠)

ذلك فإن التماسك يشير إلى الإيمان بالاشتراك في الأهداف والمصالح لذلك يعد التماسك أمرا عظيم الشأن بوصفه مصدرا للقوة والمقاومة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث: يتبع البحث الأبحاث الوصفية التحليلية لأنه يعتمد على وصف المشكلة ووصفها ويعبر عنها كيفياً وكمياً من خلال أرقام الجداول الإحصائية التي توضح مقدار الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

المنهج المستخدم

استخدم البحث منهج المسح الاجتماعى بالعينة حيث أنه اقرب المناهج البحثية لموضوع البحث (رؤية مستقبلية لخدمة الجماعة فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية)

وهو مايصف مجتمع الدراسة وصفاً دقيقاً لاستخلاص اقرب النتائج ووضع افضل التوصيات لنتائج البحث.

- **أداة الدراسة:**
- اعتمدت الدراسة على أداة استبيان طبقت على.

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد عبارات الاتفاق}}{\text{عدد عبارات الاتفاق + عدد عبارات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

ثبات الاستبيان: تم التطبيق على عينة مكونة من(١٥) ضمن إطار مجتمع الدراسة البشري, بحيث لا يشملوا التطبيق النهائي, وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل (ارتباط بيرسون) ر=

$$\frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2} \times \sqrt{\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

جدول (١).

معامل الارتباط والثبات للاستبيان.

م	الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	المساعدات العينية المقدمة للاسر لتحقيق الامن الاجتماعى	٠.٧٩	٠.٠١
٢	التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي	٠.٧٦	
٣	التعاون الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي	٠.٨٠	
	الثبات الكلي للأداة	٠.٧٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (١) قيمة معاملات الارتباط بين استجابات التطبيق للأبعاد, ومعامل الثبات الكلي الاستبيان, وهو معامل ارتباط عال عند مستوى معنوية (٠.٠١), من ثم يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية.

- **مجالات الدراسة:-**

أ) **المجال المكاني للدراسة:** مؤسسة البشاير الخيرية (المستفيدين من خدمات المؤسسة).

ب) **المجال البشري للدراسة:-**

جاء قوام المجتمع البشري للدراسة من وعددهم (٢٤٤) تم استبعاد عدد (١٥) استمارة من التطبيق حيث خضعوا لتطبيق ثبات الاستبيان ليصبح العدد المتاح (٢٢٩), وبعد التطبيق النهائي لأداة الدراسة وبعد استبعاد الاستمارات الغير صالحة احصائياً وكذا عدم الحصول على بعض الاستجابات بلغ عدد الاستمارات الصالحة (٢٠١) استمارة بواقع (٨٧.٧٪) من المجتمع البشري للدراسة.

ج) **المجال الزمني للدراسة:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٢٣/١٢/١٠ م وحتى ٢٠٢٤/٢/٩م.

جدول (٢)

المساعدات العينية المقدمة للاسر لتحقيق الامن الاجتماعى

ن=٢٠١ .

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	درجة التحقق	كا٢ ,مستوى الدلالة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً				
١	تساهم الجمعية فى زواج ابناء الاسر	ك	٤٩	٢٩	١٢٣	٣٢٨	١.٦٣ ضعيفة	٧٣.١ دالة	٩
		٪	٢٤.٤	١٤.٤	٦١٢.				
٢	تقدم الجمعية ملابس للاسر بشكل دائم	ك	١٤٤	٢٤	٣٣	٥١٣	٢.٥٥ قوية	١٣٣.٣ دالة	١
		٪	٧١.٦	١٢	١٦٤.				
٣	تقدم الجمعية كتب دراسية لاطفال الاسر	ك	١٤٢	٢٣	٣٦	٥٠٨	٢.٥٢ قوية	١٢٧.٢ دالة	٣
		٪	٧٠.٦	١١.٤	١٨				
٤	تقدم الجمعية مرتبات شهرية للاسر المحتاجة	ك	١٢٢	٣٢	٤٧	٤٧٧	٢.٣٧ قوية	٦٩.٤ دالة	٨
		٪	٦٠.٧	١٥.٩	٢٣٤.				
٥	تساعد الجمعية فى مصاريف مدارس الاسر	ك	١٤٢	٢٣	٣٦	٥٠٨	٢.٥٢ قوية	١٢٧.٢ دالة	٣م
		٪	٧٠.٦	١١.٤	١٨				
٦	تساعد الجمعية فى تقديم بعض السلع الاساسية للاسر	ك	١٤٤	٢٤	٣٣	٥١٣	٢.٥٥ قوية	١٣٣.٣ دالة	١م
		٪	٧١.٦	١٢	١٦٤.				

٧	تقدم الجمعية دروس تعليمية لابناء الاسر	ك	١٤٢	٢٣	٣٦	٥٠٨	٢.٥٢ قوية	١٢٧.٢ دالة	٣م
		٪	٧٠.٦	١١.٤	١٨				
٨	ترشد الجمعية الاسر لأماكن المساعدات في المجتمع	ك	١٤٢	٢٣	٣٦	٥٠٨	٢.٥٢ قوية	١٢٧.٢ دالة	٣م
		٪	٧٠.٦	١١.٤	١٨				
٩	تساعد الجمعية الاسر بشكل مستمر	ك	٩٩	٨٠	٢٢	٤٩٧	٢.٣٨ قوية	٤٨ دالة	٧
		٪	٤٩.٣	٣٩.٨	١٠٩.				
المتوسط العام للمحور =٤٧٤.٤									
درجة تحقق المحور = ٢.٣٩ وهى درجة تحقق قوية.									
مستوى الدلالة للمحور = ١٠٧.٣(دال).									

جائت العبارات الدالة على تقديم الجمعية للمساعدات العينية من ملابس وخلافة فى اعلى العبارات دلالة وقد يرجع ذلك الى ان ما يتوفر لدى الجمعية هى تلك المساعدات العينية ويمكن ان يكون الجانب التثقيفى بالامن الاجتماعى للاسرة والمجتمع غير متوفر بالشكل الكافى لذى يتوجب على الجمعية السعى الى تقديم الندوات والمحاضرات وما يلزم الاسرة فى توفير حياة امنه مستقرة للاسرة والمجتمع؟

جدول (٣)

التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي.

ن= ٢٠١

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	درجة التحقق	كا٢ ،مستوى الدلالة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً				
١	توفر البرامج التعليمية لتحسين قدراتهم بما يحقق الاستقرار النفسي.	ك	٤٣	٤٦	١١٢	٣٣٣	١.٦٥ ضعيفة	٤٥.٤ دالة	٨
		٪	٢١.٤	٢٢.٩	٥٥.٧				
٢	مواجهة المشكلات التي تؤثرعلى مستقبل الاسر	ك	٧٢	٣٧	٩٢	٣٨٢	١.٩ متوسطة	٢٣.١ دالة	٦
		٪	٣٥.٨	١٨.٤	٤٥.٨				
٣	تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الاسر	ك	١٢٢	٣٢	٤٧	٤٧٧	٢.٣٧ قوية	٦٩.٤ دالة	٣
		٪	٦٠.٧	١٥.٩	٢٣.٤				
٤	توفر حالة من الأمن والاستقرار والطمأنينة في كل النواحي الحياتية	ك	٦٧	٤٦	٨٨	٣٨١	١.٨٩ متوسطة	١٣.٢ دالة	٧
		٪	٣٣.٣	٢٢.٩	٤٣.٨				
٥	تكوين علاقات اجتماعية بناءة	ك	١٤٢	٢٣	٣٦	٥٠٨	٢.٥٢ قوية	١٢٧.٢ دالة	١
		٪	٧٠.٦	١١.٤	١٨				
٦	قدرة الاسر على التوافق داخل المجتمع من خلال إشباع الحاجات وسد الرغبات	ك	١٢٢	٣٢	٤٧	٤٧٧	٢.٣٧ قوية	٦٩.٤ دالة	م٣
		٪	٦٠.٧	١٥.٩	٢٣.٤				

٧	توفر البرامج التأهيلية لتحسين قدراتهم بما يحقق الأمن الاجتماعي	ك	٣٨	١٨	١٤٥	٢٩٥	١.٤٦ ضعيفة	١٣٩ دالة	٩
		٪	١٨.٩	٩	٧٢.١				
٨	تنمية التماسك الاجتماعي لدى الاسر	ك	١٤٢	٢٣	٣٦	٥٠٨	٢.٥٢ قوية	١٢٧.٢ دالة	١م
		٪	٧٠.٦	١١.٤	١٨				
٩	الشعور بالانتماء الاجتماعي وأنه جزء لا يتجزأ من المجتمع	ك	١٢٢	٣٢	٤٧	٤٧٧	٢.٣٧ قوية	٦٩.٤ دالة	٣م
		٪	٦٠.٧	١٥.٩	٢٣.٤				
المتوسط العام للمحور =٤٢٦.٤									
درجة تحقق المحور = ٢.١١ وهى درجة تحقق متوسطة.									
مستوى الدلالة للمحور = ٧٦(دال).									

قد جائت العبارات الدالة على توفير البرامج التاهيلية للاسر فى تحقيق الامن الاجتماعى فى صدر الدلالة وقد يرجع ذلك الى ان الاسر حتى تستطيع تحقيق الشعور بالامن لابد ان يكون لديها تأهيل مناسب لظروف المعيشة وذلك قد يشبع حاجات الاسرة للشعور بالامن الاجتماعى والاستقرار الاقتصادى.

كما جائت بعدها فى الدلالة العبارات الدالة على حاجة الاسرة الى تنمية التماسك الاجتماعى ليحقق التفاعل الاجتماعى أهدافة المرجوة وقد يرجع ذلك الى ان التماسك وتكوين العلاقات البناءة هى اساس التفاعل لتحقيق الامن الاجتماعى للاسرة.

جدول (٤)

التعاون الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي.

ن=٢٠١

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	درجة التحقق	كا٢ مستوى الدلالة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً				
١	يغلب عليه روح العمل الجماعي التعاوني احتراما للرأي والرأي الآخر	ك	٤٥	٧١	٨٥	٣٦٢	١.٨ متوسطة	١٢.٢ دالة	٣
		٪	٢٢.٤	٣٥.٣	٤٢.٣				
٢	يكون برنامج شمولي لكافة متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للاسر	ك	٣٨	١٨	١٤٥	٢٩٥	١.٤٦ ضعيفة	١٣٩ دالة	٩
		٪	١٨.٩	٩	٧٢.١				
٣	يتفق الاشخاص داخل الاسر فى تحديد الاهداف المراد تحقيقها	ك	٦٢	٥٣	٨٦	٣٧٨	١.٨٨ متوسطة	٨.٦ غير دالة	١
		٪	٣.٠٨	٢٦.٤	٤٢.٨				
٤	توجد مشجعات للاسر فى تنفيذ اهدافها داخل المجتمع	ك	٦٢	٥٣	٨٦	٣٧٨	١.٨٨ متوسطة	٨.٦ غير دالة	١م
		٪	٣.٠٨	٢٦.٤	٤٢.٨				
٥	يثقل الاسر بالمهارات التي تساعدهم على المشاركة	ك	٣٩	٢٩	١٣٣	٣٠٨	١.٥٣ ضعيفة	٩٨.٢ دالة	٧
		٪	١٩.٤	١٤.٤	٦٦.٢				
٦	أن يكون هناك مرونة في الحوار أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة	ك	٤٠	٢٣	١٣٨	٣٠٤	١.٥١ ضعيفة	١١٥ دالة	٨
		٪	١٩.٩	١١.٤	٦٨.٧				
٧	يثقل الاسر بالخبرات التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع	ك	٤٨	١٦	١٣٧	٣١٣	١.٥٥ ضعيفة	١١٧ دالة	٦
		٪	٢٣.٩	٨	٦٨.١				
٨	تساعد الاسر بعضها فى اشباع احتياجاتها	ك	٤٩	٢٩	١٢٣	٣٢٨	١.٦٣ ضعيفة	٧٣.٢ دالة	٥
		٪	٢٤.٤	١٤.٤	٦١.٢				

٩	تتشارك الاسر فى المسؤلية الاجتماعية	ك	٦٠	١٥	١٢٦	٣٣٦	١.٦٧ متوسطة	٩٣ دالة	٤
		٪	٢٩.٨	٧.٥	٦٢.٧				
المتوسط العام للمحور =٣٣٣.٥									
درجة تحقق المحور = ١.٦٥ وهى درجة تحقق ضعيفة.									
مستوى الدلالة للمحور = ١١٩.٧٤(دال).									

كما جائت العبارات الدالة على تكوين برنامج شمولى لتحقيق كافة متطلبات الامن الاجتماعى للاسرة فى صدر الدلالة وقد يرجع ذلك الى عدم شعور الاسرةبالامن الاجتماعى الكافى وهى فى حاجة الى برامج أكثر من المتاح حتى يشبع لدى الاسرة الشعور بالامن الاجتماعى وقد ياتى ذلك فى اطار تفعيل دور برامج خدمة الجماعة المقدمة فى المؤسسة لزيادة تفاعل الاسر والتعاون لتحقيق الامن الاجتماعى.

١. **استمارة الاستبيان:** تم حساب نسبة الاتفاق لمدى ارتباط المؤشرات بمحاور الاستبيان باستخدام المعادلة:-

$$\text{معادلة نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مؤشرات الاتفاق}}{\text{عدد مؤشرات الاتفاق + عدد مؤشرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

٢. **ثبات الاستبيان:** تم التطبيق على عينة من (١٥) ضمن إطار مجتمع الدراسة بالمؤسسة, بحيث لا يشملوا التطبيق النهائي, وحساب معامل

$$\text{(ارتباط بيرسون)} = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2} \times \sqrt{\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

جدول رقم (٥).

معامل الارتباط والثبات للاستبيان.

م	المحاور	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة والمجتمع	٠.٩١	٠.٠١
٢	الأمن الاجتماعى للاسرة والمجتمع في مواجهة التحديات من وجهة نظر الخبراء	٠.٨٧	
	الثبات الكلي لأداة الاستبيان	٠.٨٩	٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) قيمة معاملات الارتباط بين استجابات التطبيق للأبعاد, ومعامل الثبات الكلي الاستبيان, وهو معامل ارتباط عال عند مستوى معنوية (٠.٠١), من ثم يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية.

- **مجالات الدراسة:-**

د) **المجال المكاني:** مؤسسة البشاير الخيرية (العاملين بالمؤسسة).

هـ) **المجال البشري:** قوام المجتمع البشري للدراسة باستخدام المسح بالعينة المتاحة وعددهم(٨٤), تم استبعاد عدد(١٥) فرد من التطبيق النهائي حيث خضعوا لتطبيق ثبات الاستبيان ليصبح العدد الفعلي(٦٩), وفي ضوء التطبيق الميداني النهائي وبعد استبعاد الاستمارات الغير صالحة احصائياً, بلغ اجمالي العدد (٥٤)استبيان بواقع(٧٨.٣٪) من قوام المجتمع البشري للدراسة.

و) **المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٢٣/١٢/١٠ م وحتى ٢٠٢٤/٢/٩م.

جدول رقم (٦).

دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة والمجتمع. ن= ٥٤

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	درجة التحقق	كا٢ ,مستوى الدلالة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً				
١	تساهم مؤسسات الرعاية الاجتماعية الاسر أقتصاديا	ك	٤٥	٥	٤	١٤٩	٢,٧٦ قوية	٦٠,٧٧ دالة	١
		٪	٨٣,٣	٩,٣	٧,٤				
٢	تواجه الازمات التى تواجه الاسرة والمجتمع.	ك	١٧	١٥	٢٢	١٠٣	١,٩ متوسطة	١,٤٤ غير دالة	٨
		٪	٣١,٥	٢٧,٨	٤٠,٧				
٣	يشاركون بعضهم التفكير فى اجابة الاسئلة المطروحة عليهم	ك	١٩	٢٢	١٣	١١٤	٢,١١ متوسطة	٢,٣٣ غير دالة	٦
		٪	٣٥,٢	٤٠,٧	٢٤,١				
٤	يوجد روح من الود والحب أثناء تقديم الخدمات	ك	٢٩	١٣	١٢	١٢٥	٢,٣١ متوسطة	١٠,١١ دالة	٤
		٪	٥٣,٧	٢٤,١	٢٢,٢				
٥	تتعاون المؤسسات اثناء مواجهة مشكلة أسرية للوصول الى حل	ك	٩	١٩	٢٦	٩١	١,٦٨ متوسطة	٨,١١ غير دالة	٩
		٪	١٦,٧	٣٥,٢	٤٨,١				
٦	تشارك فى تنفيذ بعض المهام فى الدور الاسرى	ك	٢٣	١٣	١٨	١١٣	٢,٠٩ متوسطة	٢,٧٧ غير دالة	٧
		٪	٤٢,٦	٢٤,١	٣٣,٣				
٧	يوجد روح من الحماس تجاه الاسرة والمجتمع	ك	٣١	١١	١٢	١٢٧	٢,٣٥ قوية	١٤,١ دالة	٣
		٪	٥٧,٤	٢٠,٤	٢٢,٢				

٨	يوجد روح من المسؤولية قبل تقديم الخدمات	ك	٢٢	٢٧	٥	١٢٥	٢,٣١ متوسطة	١٤,٧٧ دالة	٤م
		٪	٤٠,٧	٥٠	٩,٣				
٩	تساعد فى تلبية الحاجات الاجتماعية للاسر	ك	٣٥	١٥	٤	١٣٩	٢,٥٧ قوية	٢٧,٤٤ دالة	٢
		٪	٦٤,٨	٢٧,٨	٧,٤				
المتوسط العام للمحور =١٢٠.٦									
درجة تحقق المحور = ٢.٢٣ وهى درجة تحقق متوسطة									
مستوى الدلالة للمحور =١٥.٧٦ (دال)									

كما جائت العبارة الدالة على مساهمة مؤسسات الرعاية الاجتماعية الاسر أقتصاديا فى صدر الدلالة وقد يرجع ذلك الى ان المؤسسة ينصب تفكيرها على تقديم المساعدات العينية والاقتصادية كما جاء فى الجداول السابقة ويجب على المؤسسة الاهتمام بالجانب التوعوى والارشادى ولا تغفل ان تلك الجوانب تؤدى بالاسر الى الشعور بالامن الاجتماعى كما تساعد المجتمع فى تخفيض حدة التوتر والقلق التى من شئنها عدم الاحساس بالامن والاستقرارا الاجتماعى.

جدول رقم (٧)

الأمن الاجتماعى للاسرة والمجتمع في مواجهة التحديات من وجهة نظر الخبراء . ن=٥٤

م	العبارات		الاستجابات			القوة المعيارية	درجة التحقق	كا٢ مستوى الدلالة	الترتيب
			دائماً	أحياناً	أبداً				
١	استحداث اليات جديدة للامن الاجتماعى	ك	٢٤	٨	٢٢	١١٠	٢,٠٣ متوسطة	٨,٤ غير دالة	٦
		٪	٤٤,٤	١٤,٨	٤٠,٨				
٢	العمل الجماعى لوصول	ك	٣١	١١	١٢	١٢٧	٢,٣٥	١٤,١	٣

	الدعم الى مستحقية	٪	٥٧,٤	٢٠,٤	٢٢,٢		قوية	دالة	
٣	توفر المؤسسات الدعم الاجتماعي الازم لامن للاسر	ك	٢٣	١٣	١٨	١١٣	٢,٠٩ متوسطة	٢,٧٧ غير دالة	٤
		٪	٤٢,٦	٢٤,١	٣٣,٣				
٤	الربط بين المؤسسات فى تقديم الخدمات لعدم الازدواجية	ك	٢٤	٨	٢٢	١١٠	٢,٠٣ متوسطة	٨,٤ غير دالة	٦م
		٪	٤٤,٤	١٤,٨	٤٠,٨				
٥	محاولة التخفيف من حدة البطالة على الاسر للوصول للامان الاجتماعى	ك	١٣	١٨	٢٣	٩٨	١,٨١ متوسطة	٢,٧٧ غير دالة	٨
		٪	٢٤,١	٣٣,٣	٤٢,٦				
٦	توفر المؤسسات الثقافة الازمة بالامن الاجتماعى للاسر	ك	٢٣	١٣	١٨	١١٣	٢,٠٩ متوسطة	٢,٧٧ غير دالة	٤م
		٪	٤٢,٦	٢٤,١	٣٣,٣				
٧	تواصل مباشر مع الاخرين الاسر المحتاجة للامن	ك	٣٥	١٥	٤	١٣٩	٢,٥٧ قوية	٢٧,٤٤ دالة	٢
		٪	٦٤,٨	٢٧,٨	٧,٤				
٨	توفير بيئة صالحة لحياة كريمة	ك	٤٨	٣	٣	١٥٣	٢,٨٣ قوية	٧٥ دالة	١
		٪	٨٨,٨	٥,٦	٥,٦				
٩	محاولة وضع التشريعات التى تحمى الاسرة والمجتمع	ك	١٥	٦	٣٣	٩٠	١,٦٦ ضعيفة	١٥ دالة	٩
		٪	٢٧,٨	١١,١	٦١,١				
المتوسط العام للمحور =١١٧									
درجة تحقق المحور = ٢.١٦ وهى درجة تحقق متوسطة									
مستوى الدلالة للمحور =١٧.٤(دال)									

كما جائت العبارة الدالة على احتياج الاسر لتوفير بيئة صالحة لحياة كريمة فى صدر الدلالة وقد يرجع ذلك الى شعور الاسرة بالدونية والحاجة الى الشعور بالامن والاستقرار الاجتماعى وحاجة تلك الاسر الى حياة اسرية كريمه، كما يمكن ان يرجع الى حرص المؤسسة فى المقام الاول

لتحقيق حياة كريمة لجميع المستفيدين من المؤسسة وان الحياة الكريمة تمثل للاسرة تحقيق الامن الاجتماعى.

كما جائت العبارة الدالة على احتياج الاسر للتواصل المباشر مع الاخرين الاسر المحتاجة للامن بعد تقديم حياة كريمة للمستفيدين من المؤسسة وقد يرجع ذلك الى ان العاملين فى المؤسسة على دراية كافية بطرق تقديم المساعدات وهو ما يحقق للاسرة والمجتمع الامن الاجتماعى.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الحالية ان هناك رؤية مستقبلية لخدمة الجماعة فى تحقيق الامن الاجتماعى للاسرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وقد يكون ذلك من خلال:

١- التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي.

٢- التعاون الاجتماعي بين أعضاء الجماعة لتحقيق الأمن الاجتماعي.

٣- الخدمات التى تقدمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى توفير الامن الاجتماعى للاسر.

رؤية مستقبلية

١- التوجه نحو تطوير الخدمات في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بما يساعد الاسر فى الوصول الى الامن الاجتماعى.

٢- ان يكون لمهنتنا دور فى مناقشة والمساهمة فى المشكلات والتحديات التى تواجة مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى تحقيق أهدافها

٣- تطوير الخدمات بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وعدم أهدار الموارد المستثمرة في إعداد وبناء الإنسان وتربيته وتعليمه وتدريبه وتأهيله للقيام بدوره الاداري بهذه المؤسسات.

٤- تفعيل الخدمات بمؤسسات الرعاية الاجتماعيه التي توجهت الدولة حاليا نحو تطبيقها وذلك من منظور خدمة الجماعة وبرامجها وتفاعلاتها.

٥- تدعيم قدرات المسئولين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية فى مصر ساهم فى تقديم خدمة جيدة لأفراد المجتمع تهدف هذه الخدمات إلى تزويد الأفراد بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة في المجتمع والتعامل السليم مع الآخرين بحيث يحافظون على حقوقهم ويحرصون على القيام بواجباتهم ويتأتى ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة للجماعات المختلفة كما أن هذه الخدمات تحقق اكتساب الأفراد الاتجاهات الإيجابية والأخلاقية.

المراجع:

١- إبراهيم، رشا(٢٠١٠م): عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م.

٢- أحمد، سنى (٢٠١٢م): تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن، دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، الجزائر.

٣- بغة، محمد: الأمن الجماعي والتطورات الدولية المعاصرة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق، قسم القانون الدولي، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص١ –٢

٤- بكار، عبدالكريم(٢٠١١م): الحياة الأسرية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط١.

٥- بلان، يوسف كمال (٢٠٠٩): دراسة مقارنة لسمة القلق بين المسنين المقيمين في دور الرعاية أو مع أسرهم. مجلة جامعة دمشق، سوريا.

٦- توفيق، هدى (٢٠١٢م): العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الأمن الأسري من منظور نزيلات المؤسسات الاصلاحية , رسالة ماجستير , جامعة نايف , كلية العلوم الاجتماعية, قسم علم الاجتماع.

٧- الجادر، عادل سالم (٢٠١٨م): فوضى التحصيل وضياع التحصيل، مجلة العربي، العدد ٧١٤.

٨- حجازي، جولتان، وأبو غالي، عطاف(٢٠١٠م): مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، فلسطين.

٩- حسن، جابر وآخرون: مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ص ٢٦٨

١٠- خضر، عادل، وآخر: المؤسسات الإيوائية بين الاستيعاب والدمج , بحث منشور في مجلة علم النفس , العدد٣١، ١٩٩٤م.

١١- الدهان، فاتن (٢٠٠٦م): تغير الوسط الطبيعي للمسنين وعلاقته بتوافقهم الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

١٢- راشد، فاطمة (٢٠١٢م): فاعلية برنامج إرشادي لإشباع بعض الحاجات الإرشادية لدي الأم البديلة بالمؤسسات الإيوائية في المملكة الأردنية الهاشمية , رسالة دكتوراه , جامعة القاهرة , معهد الدراسات التربوية , قسم الارشاد النفسي.

١٣- الرماتي، زيد (٢٠١٠م): المسنون، شبكة الألوكة للمواقع الشخصية، على شبكة التواصل الاجتماعي.

١٤- شاكر، محمد وآخر(٢٠١٠م): مفاهيم أمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية ط١.

١٥- الشطي، بسام (٢٠١٣م): تحقيق الأمن الاجتماعي في الإسلام: مسؤوليات وأدوار، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، العدد٦٦.

١٦- صالح، عزيز أحمد(٢٠١٦م): الأمن الأسري" المفاهيم، المقومات، المعوقات" مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية العدد١٥ المجلد (١٢) صنعاء.

١٧- الظريف، محمد واخرون: المهارات الإشرافية وتطبيقاتها في العمل مع الجماعات، دار المهندس للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٣٥٨ – ٣٦٠

١٨- عبد الرحمن، رأفت (٢٠١٣م): الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة , المكتب الجامعي الحديث, القاهرة، ٢٠١٣م.

١٩- عزام، محمد وآخر (٢٠٠٨): المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الايوائية وسبل الوقاية من مخاطر الاساءة والانحراف عند الايتام , المؤتمر الدولي لرعاية الايتام, المؤسسة الخيرية الملكية , البحرين , المنامة.

٢٠- غانم، محمد(٢٠٠٢م): المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إبواء وأسر طبيعية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، مصر.

٢١- الفيروزآبادي، مجد الدين (١٩٩٩م): مختار الصحاح، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

٢٢- الفيومي: المصباح المنير، ص-١٧٠، مادة سنن.

٢٣- كامل، سهير(١٩٩٨م): الحرمان من البيئة الطبيعية وأثره على الصحة النفسية: دراسة مقارنة بين المسنات بدور الرعاية والمسنات

ذوات الأسر الطبيعية، دراسات في سيكولوجيا المسنين، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

المجلس العربي للطفولة والتنمية ومعهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية (٢٠١٠م): مؤتمر الأسرة والإعلام العربي، الدوحة، قطر.

٢٤- مدان، نعيمة (٢٠١٩): العولمة الثقافية وتهديدها للأمن الاسري العربي الاسلامي, المؤتمر الدولي الثالث, الامن الاسري الواقع والتحديات, اسطنبول , تركيا.

٢٥- مرعي،ابراهيم وآخرون: عمليات خدمة الجماعة وتطبيقاتها المهنية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٩، ص ١٢٠

٢٦- منظور، ابن: لسان العرب ٢٢٢/١٣، مادة سنن، وانظر الصحاح للجوهري (٢١٤١/٥) مادة سنن.

٢٧- ناصر، روزين.(٢٠٠٩م): مستوى الضغوط النفسية ومستوى الدعم الاجتماعي لدى المسنين في دور الرعاية في مدينة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

1- Berger, Roni: perceived attachment security – and psychological adjustment in recently adopted pre-adolescents, Adelphi University, school of social work, U.S.A, 2007.